

## باب چهارم - سورة الغصن

### هو الباقي في الافق الابهي

اتى امر الله على ظلل من البيان و المشركون يومئذ في عذاب عظيم قد نزلت جنود الوحي بريايات الالهام عن سماء اللوح باسم الله المقتدر القدير اذا يفرحن الموحدون بنصر الله و سلطانه و المنكرون حينئذ في اضطراب عظيم يا ايها الناس اتفرون عن رحمة الله بعد الذي احاطت الممكنات عما خلق بين السموات و الارضين ان لا تبدلوا رحمة الله على انفسكم و لا تحرموا انفسكم منها و من اعرض عنها انه على خسران عظيم مثل الرحمة مثل الآيات انها نزلت من سماء واحدة و يسقون الموحدون منها خمر الحيوان و المشركون يشربون من ماء الحميم و اذا تتلى عليهم آيات الله تشتعل في صدورهم نار البغضاء كذلك بدلوا نعمة الله على انفسهم و كانوا من الغافلين ان ادخلوا يا قوم في ظل الكلمة ثم اشربوا منها رحيق المعاني و البيان لان فيها كنز كوثر السبحان و ظهرت عن افق مشية ربكم الرحمن بانوار بديع قل قد انشعب بحر القدم من هذا البحر الاعظم فطوبى لمن استقر في شاطئه و يكون من المستقرين و قد انشعب من سدرة المنتهى هذا الهيكل المقدس الابهي غصن القدس فهنيئاً لمن استظل في ظله و كان من الراقدين قل قد نبت غصن الامر من هذا الاصل الذي استحكمه الله في ارض المشية و ارتفع فرعه الى مقام احاط كل الوجود فتعالى هذا الصنع المتعالى المبارك العزيز المنيع ان يا قوم تقربوا اليه و ذوقوا منه اثمار الحكمة و العلم من لدن عزيز عليم و من لم يذق منه يكون محروماً عن نعمة الله و لو يزرق بكل ما على الارض ان انتم من العارفين قل قد فصل من لوح الاعظم كلمة على الفضل و زينها الله بطراز نفسه و جعلها سلطاناً على من على الارض و آية عظمتها و اقتداره بين العالمين ليمجدن الناس به ربهم العزيز المقتدر الحكيم و يسبحن به بارئهم و يقصدن نفس الله القائمة على كل شيء ان هذا الا تنزيل من لدن عليم قديم قل يا قوم فاشكروا الله لظهوره و انه لهو الفضل الاعظم عليكم و نعمة الاتم لكم و به يحيى كل عظم رميم من توجه اليه فقد توجه الى الله فمن اعرض عنه فقد اعرض عن جمالي و كفر ببرهاني و كان من المسرفين انه لوديعه الله بينكم و امانته فيكم و ظهوره عليكم و طلوعه بين عباده المقربين كذلك امرت ان ابلغكم رسالة الله بارئكم و بلغتكم بما امرت به اذا يشهد الله على ذلك ثم ملئكته و رسله ثم عباده المقدسين ان استنشقوا رائحة الرضوان من اوراده و لا تكونن من المحرومين ان اغتتموا فضل الله عليكم و لا تحتجبوا عنه و انا قد بعثناه على هيكل الانسان فتبارك الله مبدع ما يشاء بامر المبرم الحكيم ان الذينهم منعوا انفسهم عن ظل الغصن اولئك تاهوا في العراء و احرقتهم حرارة الهوى و كانوا من الهالكين ان اسرعوا يا قوم الى ظل الله ليحفظكم عن حر يوم الذي لن يجد احد لنفسه ظلاً و لا مأوى الا ظل اسمه الغفور الرحيم ان البسوا يا قوم ثوب الايقان ليحفظكم عن رمى الظنون و الاوهام و يكونن من المؤمنين في هذه الايام التي لن يوقن احد و لن يستقر على الامر الا بان

ينقطع عن كل ما فى ايدى الناس و توجه الى منظر قدس منير يا قوم أ تتخذون الجبت لا نفسكم معينا من دون الله و تتبعون الطاغوت ربا من دون ربكم المقتدر القدير دعوا يا قوم ذكرهما ثم خذوا كأس الحيوان باسم ربكم الرحمن تالله بقطرة منها يحيى الامكان ان انتم من العالمين قل اليوم لا عاصم لاحد من امر الله و لا مهرب لنفس الا الله و هذا لهو الحق و ما بعد الحق الا الضلال المبين و لقد حتم الله على كل نفس بان يبلغوا امره على مايكون مستطيعا عليه كذلك قدر الامر من اصبع القدرة و الاقتدار على الواح عز حفيظ و من احى نفسا فى هذا الامر كمن احى العباد كلهم و يبعثه الله يوم القيمة فى رضوان الاحدية بطراز نفسه المهيمن العزيز الكريم و ان هذا نصرتكم ربكم و من دون ذلك لن يذكر عند الله ربكم و رب آبائكم الاولين و انك انت يا عبد ان استمع ما وصيناك فى اللوح ثم ابتغ فضل ربك فى كل حين ثم انشر اللوح بين يدي الذينهم آمنوا بالله و آياته ليتبعن ما فيه و يكونن من المحسنين قل يا قوم لا تفسدوا فى الارض و لا تجادلوا مع الناس لان هذا لم يكن شأن الذينهم اتخذوا فى ظل ربهم مقاما كان على الحق امين و اذا وجدتم عطشاننا فاسقوه من الكوثر و التسنيم و ان وجدتم ذات اذن واعية فاتلوا عليه آيات الله المقتدر العزيز الرحيم ان افتحوا اللسان بالبيان الحسنه ثم ذكروا الناس ان وجدتموهم مقبلا الى حرم الله و الا دعوهم بانفسهم ثم اتركوهم فى اصل الجحيم اياكم ان تنتروا لئالى المعانى عند كل اكمه عقيم لان الاعمى يكون محروما عن مشاهدة الانوار و لن يفرق الحجر من لؤلؤ قدس ثمين انك لو تلقى على الحجر الف سنة من آيات عز بديع هل يفقه فى نفسه او يؤثر فيه لا فو ربك الرحمن الرحيم ولو تقرأ كل الايات على الاصم هل يستمع منها حرفا لا فو جمال عز قديم كذلك القيناك من جواهر الحكمة و البيان لتكون ناظرا الى شطر ربك و تنقطع عن العالمين و الروح عليك و على الذينهم استقروا على مقر القدس و كانوا فى امر ربهم على استقامة مبين

(سورة الغصن از قلم مبارک جمال قدم باعزاز ميرزا عليرضای مستوفى برادر ميرزا محمد رضای مؤتمن السلطنه وزير خراسان نازل شده است)